



The Role of Graphic Design in Spreading Environmental Awareness

Intisar resmi mosa^a , Wafaa Jassim Mohammed^b

^a University of Uruk, College of Applied Arts, Department of Advertising Technologies

^b College of Fine Arts / University of Baghdad



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 5 April 2025

Received in revised form 27 April 2025

Accepted 28 April 2024

Published 30 May 2025

Keywords:

Environmental awareness, graphic design, environment

ABSTRACT

The environment is the spatial space and vital field in which a person lives, and whose life depends on its natural resources. Therefore, it has become necessary and obligatory to preserve, protect and develop these natural resources through laws, regulations, sound practices and positive behaviors and develop them in a way that achieves sustainable development of the environment. One of the important media means is posters, which play an important role in spreading environmental awareness among individuals and society in general. Hence the research problem came through the following question: **What is the role of graphic design in spreading environmental awareness in society?**

The aim of the research is to identify the role of graphic posters in spreading environmental awareness and developing positive behavior in society. The descriptive analytical method was used in analyzing the samples that were selected according to the available sampling method, and the research reached the most important results: the posters played an important role in conveying the communication message to the community. The designs of the researched posters were distinguished by the simplicity and ease of design and the depth of meaning and content in the presentation to educate society about the dangers of environmental pollution. The authors concluded that developing well-thought-out plans to raise environmental awareness and protect it through the use of multiple methods is a fundamental step toward achieving a sustainable environment. Community and international organizations play a crucial role in spreading this awareness and promoting environmental conservation practices. Graphic design is also an influential communication tool that contributes to changing the behavior and ideas of communities and their individuals, leading to the protection of lives and ensuring public health. This positively impacts the development of income sources and the improvement of economic, social, and health aspects. Furthermore, the importance of enacting laws and legislation criminalizing environmental abuse and unsound practices is crucial, providing a legal environment that supports sustainability. Finally, adopting clean energy solutions represents a vital path to protecting the environment and achieving sustainable development across all sectors. The research recommends the necessity of enacting laws and legislation that are concerned with various environmental topics and paying attention to graphic design and posters in general because of its importance in delivering communication messages to the public and society and creating sustainable environmental awareness, and the necessity of supporting organizations and associations specialized in protecting the environment and in a way that achieves sustainable development in the environment and society.

دور التصميم الكرافيكي في نشر الوعي البيئي

انتصار رسمي موسى¹

وفاء جاسم محمد²

الملخص:

البيئة هي ذلك الحيز المكاني والمجال الحيوي الذي يعيش فيه الانسان ، والتي تعتمد حياته على مواردها الطبيعية ، لذا أصبح من الضروري ولزاما عليه الحفاظ على تلك الموارد الطبيعية وحمايتها وتنميتها، عبر القوانين والانظمة والممارسات السليمة والسلوكيات الإيجابية وتنميتها بما يحقق الاستدامة التنموية للبيئة ، وإحدى الوسائل الإعلامية المهمة هي الملصقات التي تساهم بدور مهم في نشر الوعي البيئي بين الافراد والمجتمع عموماً. من هنا جاءت مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي : ماهو دور التصميم الكرافيكي في نشر الوعي البيئي في المجتمع؟

وهدف البحث التعريف بدور الملصقات الكرافيكية في نشر الوعي البيئي وتنمية السلوك الإيجابي في المجتمع. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العينات التي تم إختيارها وفق أسلوب العينة المتاحة، وتوصل البحث الى أهم النتائج: اذ مثلت الملصقات الدور المهم في إيصال الرسالة الاتصالية للمجتمع ، وإمتازت بتصاميم الملصقات المبحوثة ببساطة وسهولة التصميم وعمق المعنى والمحتوى في الطرح لتوعية المجتمع بمخاطر التلوث البيئي. استنتج المؤلفون الى ان حماية البيئة تتطلب وضع خطط مدروسة وتوظيف أساليب متعددة لنشر الوعي البيئي، مع تعزيز دور المؤسسات المجتمعية والدولية في هذا المجال. ويُعد التصميم الجرافيكي أداة فعالة في تغيير سلوك الأفراد وحماية صحتهم، مما ينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما أن تشريع القوانين الرادعة للإساءة إلى البيئة، واعتماد حلول الطاقة النظيفة، يمثلان أساساً لتحقيق التنمية المستدامة. ويوصي البحث بضرورة سن القوانين والتشريعات التي تهتم بمواضيع البيئة المختلفة والاهتمام بالتصميم الكرافيكي والملصقات عموماً لاهميتها في إيصال الرسائل الاتصالية للجمهور والمجتمع وإيجاد وعي بيئي مستدام، وضرورة دعم المنظمات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة وبما يحقق التنمية المستدامة في البيئة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، التصميم، الكرافيكي، البيئة.

أولاً: منهجية البحث:

مشكلة البحث:

تعد مشكلة البيئة من المشكلات المعقدة والمهمة التي تواجه العالم في هذا العصر نتيجة التقدم الصناعي والعلمي والتكنولوجي وما أحدثته من مشكلات بيئية حساسة تمس بصورة مباشرة حياة المجتمعات والبشرية وجميع الكائنات الموجودة على سطح الكرة الأرضية ، ولقد شهدت السنوات الأخيرة تدهوراً واضحاً في البيئة نتيجة التلوث في الموارد الطبيعية من مياه وهواء وغازات سامة، فضلاً عن ما اثارته النفايات من مشاكل وتأثير سلبي على البيئة وهذا الامر يحتاج الى التدخل لحماية البيئة والمحافظة على توازنها ، وضرورة ان يكون هناك وعي بيئي بين الناس وتفعيل الممارسات السليمة بما يحقق حماية للبيئة، وتعد الملصقات الكرافيكية واحدة من الوسائل المهمة في نشر الوعي البيئي في المجتمع، من هنا جاءت مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي : ماهو دور التصميم الكرافيكي في نشر الوعي البيئي في المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تعرف دور التصميم الكرافيكي (الملصقات) في نشر الوعي البيئي في المجتمع وتنمية سلوك الافراد الإيجابي .

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الدور الذي تؤديه التصميمات الكرافيكية في بناء وتوجيه الوعي البيئي في المجتمع ودورها في التوجيه وتحفيز المسؤولية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع. ويأتي هذا البحث وفق التوجه الدولي في ضرورة استخدام الطاقة النظيفة وحماية البيئة.

منهج البحث وأدواته والعينه :

¹ جامعة اوروك، كلية الفنون التطبيقية، قسم تقنيات الإعلان

² جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظاهرة المبحوثة وتحليلها. وقد تم اعتماد إستمارة تحليل أحتوت محاور لتحليل العينات المبحوثة . أما العينة فقد اعتمدت أسلوب العينة المتاحة على المنصة (PINTEREST) على الشبكة الدولية للمعلومات وبأسلوب المعاينة القصدية في الإختيار.

مجتمع البحث والحد المكاني :

يتمثل مجتمع البحث بدراسة التصميم الكرافيكية المنشورة على الشبكة الدولية للمعلومات، وقد إعتدنا التصميم الكرافيكية لمنصة (PINTEREST) وهي منصة تواصل إجتماعي متاحة على الشبكة الدولية للمعلومات والتي تركز على طرح الأفكار والتصاميم المتنوعة وتدار من قبل شركه أمريكية* تضم خبراء في مجال التصميم والتكنولوجيا.

الفصل الثاني/الاطار النظري:

أولاً: الفكرة التصميمية.

ثانياً: البيئة ومفهوم الوعي البيئي وأهميته.

ثالثاً: التلوث البيئي.

رابعاً: دور الملصقات الكرافيكية في نشر الوعي البيئي.

أولاً: الفكرة التصميمية:

الفكرة التصميمية هي الأساس الذي يبنى عليه العمل التصميمي ، والتي تقاس من خلال قدرتها على تحديد حاجات معينة في المجتمع ، ويجب ان تكون الفكرة واضحة وبسيطة لكي تصل الى الجمهور المتلقي بسهولة ويسر لتحقيق أهداف الملصق، وفق ما تمثله تنظيم المفردات والعناصر التصميمية في الملصق بأسلوب جمالي وتعبيري يشد المتلقي للعمل التصميمي ويحمل دلالات معينة تعبر عن الموضوع. ومن ميزات الملصق الجيد توافر أسس وإعتبارات معينة، كالوضوح والبساطة وإتساق البناء التصميمي وأن يكون ذا دلالات فكرية وتعبيرية لإيصال المضمون والرسالة الاتصالية للمتلقي بسهولة ويسر. وتظهر او تتولد الفكرة بكل دلالاتها التعبيرية عندما يواجه الانسان مشكلة معينة تتطلب الوصول الى حقيقة معينة أو خلا معيناً وهذا يتطلب إستدعاء الخبرات لتقديم الأفكار بأسلوب تعبيري جذاب . وللفكرة التصميمية قيم وظيفية وجمالية في آن واحد ، اذ ان قيم الفكرة الجمالية المتمثلة في التصميم البيئي تستمد من قيمتها الوظيفية والنفعية والموضوعية (Mousa, 2020) . وتتضمن الملصقات عنصرين أساسيين هما الشكل والمضمون ، فالشكل يعطي الإنطباع عن طبيعة الفكرة التصميمية أما المضمون فهو يمثل الجانب الفكري والتعبيري عن الفكرة التصميمية، (Al-Sheikhly, 2020) فالفكرة التصميمية هي مايتكون في الذهن من مفهوم لموضوع معين نتيجة جهد ذهني ينتج عنه عمل إبداعي لتحقيق هدف معين يفرضه العمل التصميمي ومتطلباته، وتتصف الفكرة التصميمية بميزات منها : (Abdullah, 2008) ان تكون ذات أبعاد موضوعية وواقعية ، تتميز بالبساطة والوضوح ، فضلاً عن ما تمتاز به من قدرات تعبيرية عن الموضوع، وتعد الفكرة من أهم أركان العملية التصميمية فالملصق الناجح هو ليس مجموعة من الصور والرسوم والنصوص بقدر ما هو يمثل فكرة تعبيرية مبتكرة موجهة تتمثل ببساطة طرح الافكار وعمق المعنى والمضمون في آن واحد.

ثانياً: البيئة ومفهوم الوعي البيئي:

إن البيئة كل ما يحيط بالكائن الحي من عوامل ومكونات حية وغير حية يؤثر فيها ويتأثر بها وهي مجموع العناصر الطبيعية التي تكيف حياة الانسان. (Al-Jubouri, 2011) وعرفت البيئة بأنها:الوسط الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته من لباس وغذاء ومأوى. (AbdEl-latif, (n.d.))

* تأسست الشركة عام 2010 في سان فرانسيسكو في أميركا، ويعد بول سيارا هو أحد المؤسسين الأوائل ، وإيفان شارب هو من المؤسسين والرئيس التنفيذي للتصميم والتكنولوجيا ،وقد بلغ عدد المستخدمين عام 2024 شهريا 553 مليون مستخدم.

وقد عرفت كذلك: بأنها المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وكل ما يحيط بها من هواء وتربة وما تحتويها من مواد سائلة أو صلبة أو غازية، إضافة إلى المنشآت ومواقع العمل والابحاث التي يقيمها الانسان . (Al-Kandari, 2005).

وتعيش جميع الكائنات الحية الموجودة على وجه الكرة الأرضية ضمن بيئة محددة بكل عناصرها الطبيعية فهي كل ما يحيط بالكائن الحي من عوامل ومكونات حية وغير حية تؤثر فيه ويتأثر بها وتشمل الماء والهواء والأرض والنبات وكل ما يحيط بالإنسان ويربطه بمحيطه الفيزيائي. (Hassan, 2007).

ويعد الانسان من اكثر الكائنات تميزاً وارتباطاً بالبيئة واكثرها تأثراً وتأثيراً على البيئة والتي عرّفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في ستوكهولم عام 1972 بأنها: رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما، لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته (Hashish, 2001).

ولقد أصبح الوعي البيئي من المواضيع المهمة في هذا اليوم نتيجة زيادة المشاكل البيئية والقضايا التي تتعلق بالبيئة، وترتبط حماية البيئة بالممارسات والسلوكيات على مستوى الدول والمجتمعات والافراد على حد سواء، لذا فإن تنمية ونشر الوعي البيئي في المجتمع بات من المواضيع الهامة في عصرنا هذا، فهو الإدراك القائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها وسائلها، كما أنه الإدراك الواعي لكيفية التعامل مع البيئة بما يصونها ويحافظ على صحة الإنسان وسلامته (Mousa, 2007).

ان تزايد النمو السكاني بسبب التطور التقني والتكنولوجي والذي ينعكس على الجانب الاقتصادي وتأثيره على توازن النظم البيئية نتيجة تغيير ظروف البيئة الطبيعية كالمياه والاحتباس الحراري وتلوث الجو والتربة مما سبّب عدم التوازن في الحاجات الاستهلاكية واستهلاك مواد الطاقة والمواد الكيماوية، لذا فإن تنمية ونشر الوعي البيئي في المجتمع بات من المواضيع الهامة في عصرنا هذا.

ويهتم الوعي البيئي بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطار تحمّلهم المسؤولية البيئية والتي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية. (Al-Rifai & Sabry, 2004).

ويأتي دور التصميمات الكرافيكية والنشر في إيصال المعلومات والمعارف للأفراد والمجتمع. ونشر الثقافة البيئية التي تعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والسلوكية و تفاعله المستمر مع بيئته والتي تساهم في تشكيل السلوك السليم.

إن الوعي البيئي ضرورة من ضرورات الحياة، ولا بدّ من تنميته في المجتمع تنمية مستدامة، إذ أصبحت المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث من القضايا الأساسية على الصعيد المحلي والدولي، والوعي البيئي هو مجموعة النشاطات التي توجه إلى الناس والمجتمع بهدف توضيح مفهوم بيئي أو مشكلة بيئية، والبرامج الموجهة للمجتمع تحقق الوعي البيئي وتحفز الإهتمام والشعور بالمسؤولية وبالتالي يمكن تغيير اتجاهات المجتمع وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل البيئية والمحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، وفهم مشكلاتها بالشكل الذي يؤدي إلى تكوين قيم واتجاهات وسلوك بيئي سليم يساهم في زيادة الإدراك والشعور والاحساس بالمشاكل والقضايا البيئية كافة وذلك من خلال اعتماد برامج ونشاطات تحقق تربية بيئية تعمل على مساعدة الفرد في اكتساب السلوكيات المعرفية السليمة والإبتعاد عن السلوكيات الخاطئة اتجاه البيئة والالتزام بسلوك ايجابي مستدام تجاه البيئة والمجتمع (Al-Helou, 1994).

ومن هذه النشاطات والبرامج هي استخدام الانشطة التوعوية والتي من شأنها يمكن إيصال رسالة اتصالية للجمهور المستهدف وذلك من خلال التصميم الكرافيكية ومنها الملصقات الإرشادية أو التوعوية لنقل خطاب إتصالي يحقق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع والجمهور المستهدف وتفعيل دور مختلف شرائح المجتمع لحماية البيئة، وذلك لما تحمله الملصقات من إمكانات في إيصال الفكرة من خلال توظيف مفردات الفكرة التصميمية وفق ما تمثله ألوان الأشكال التصميمية من دلالات تعبيرية وما تحمله بساطة ووضوح الصور والرسوم من معاني وإضافات فكرية لتتلاءم مع مضمون الفكرة وتنسجم مع محتواها التوعوي التوجيهي بما تضيفه عناصر التصميم التيبوغرافيكية من قيم جمالية لتحقيق هدف الفكرة المطلوب.

ويحقق الوعي البيئي أهدافاً مهمة في البيئة والمجتمع ، فهو يحسن نوعية حياة الإنسان ويحد من آثار التلوث والمشاكل البيئية المتنوعة والتي تؤثر على صحة الانسان والمجتمع وتؤثر على البيئة في المجالات الحياتية المختلفة ، وبالتالي تكون أثارها سلبية على الحياة والمجتمع وخطط التنمية المستدامة. كما ويهدف الوعي البيئي الى تحسين نوعية حياة الانسان من خلال تقليل التلوث البيئي وتفعيل دور الافراد في المجتمع لحماية البيئة وتعزيز السلوك الإيجابي في التعامل مع البيئة (Saleh & Al-Sayed, 2003). إن الوعي البيئي من الأهداف المهمة التي تسعى لها الدول والمنظمات الدولية من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات الدولية وسن القوانين والسياسات والأنظمة البيئية التي تساعد في حماية البيئة والحد من النشاطات السلبية وحماية النظام البيئي ، ولقد برزت عدة إتفاقيات تتعلق بالمحافظة على البيئة وحمايتها نتيجة الواقع البيئي الذي تعيشه البشرية والخروقات البيئية في هذا العصر وتناولت مجالات متعددة للسيطرة على التلوث البيئي والممارسات الخاطئة لتقليل من التلوث والسيطره عليه وكذلك الإدارة السليمة لهذا الملف (Al-Baz, 2007).

ان نشر الثقافة البيئية تجعلنا ندرك أهمية البيئة والموارد الطبيعية وهي ثقافة وتربية وسلوك أخلاقي مسؤول تجاه المجتمع وما وهبنا الله عز وجل من ثروات طبيعية واجب حمايتها والمحافظة عليها خدمة للبشرية وإعمار الأرض وتحقيق التنمية المستدامة، وهناك ستراتيجيات لنشر الوعي البيئي تتمثل في تربية الفرد والمجتمع والسياسات التعليمية والنشر الإعلاني بواسطة وسائل النشر المختلفة ومنها الملصقات الكرافيكية (Salama, 2003).

لقد إهتمت الوكالات الدولية والمنظمات مثل البرنامج البيئي للأمم المتحدة بهذا الموضوع وضرورة حماية البيئة من الاضرار والنشاط البشري السلبي ، وظهرت المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ودعوات الامم المتحدة لتحقيق بينه خضراء مستدامة ، وجاء البيان الختامي الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريودو جانيرو عام 1992 لتشخيص جملة من المخاوف حول التدهور البيئي ومعالجة قضايا البيئة والتنمية (Sourlia, 2020).

ثالثاً : التلوث البيئي

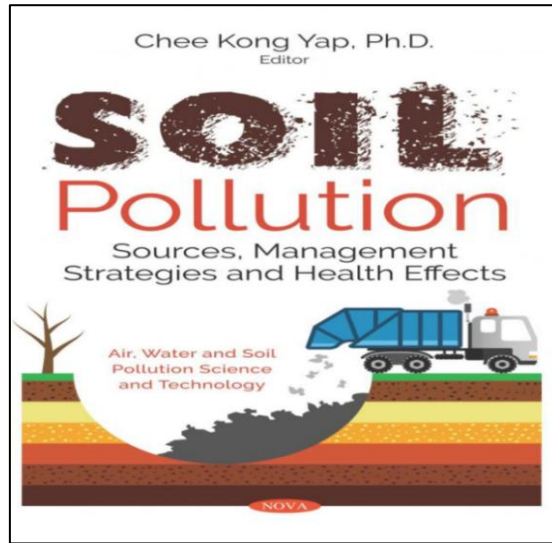
التلوث البيئي هو كل تغير كمي أو كيميائي في مكونات البيئة الحية او غير الحية بما يؤدي الى إختلال التوازن البيئي وانتشار الملوثات في البيئة سواء في الماء او الهواء او التربة وهذا يؤثر على حياة الكائنات الحية (Ali, 2018). ويشمل تلوث البيئة البايولوجية والتي تشمل البيئة النباتية والبيئة الحيوانية والتلوث الإشعاعي الناتج عن الإشعاعات الصناعية والانشطة النووية وانبعاث الغازات ، وتعتبر الاخطار الناجمة عن تلوث البيئة جرائم تترتب عليها مسؤولية جنائية لأنها جرائم تلحق الضرر بالمجتمع (Issa, 2002).

والمطلوب لحماية البيئة مجهودات دولية ومحلية ووطنية وهي جزء لايتجزء من المجهودات الدولية لحماية البيئة، فالأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني تسعى لوضع السياسات التي تساهم للحد من ظاهرة التلوث البيئي عن طريق نشر الثقافة البيئية وسن القوانين الدولية في هذا المجال. وقد سعت الدول ومنها العراق الى إستبدال الطاقة الملوثة بالطاقات المتجددة للحد من تلوث الهواء والماء وتقليل التأثير السلبي للملوثات البيئية. حيث شملت معامل الطابوق بالقروض الميسرة لإستبدال النفط الأسود بالغاز السائل ودعم التحول نحو إقتصاد أخضر مستدام (CentralBankofIraq, 2025).

إن مشاكل التلوث عديدة منها تلوث المياه والتربة والهواء، ومشكلة إستنزاف الموارد الطبيعية والطاقة، ومشكلة النفايات والتلوث الضوضائي وغيرها. ومن أسباب تلوث المياه الأكثر شيوعاً هي الأنشطة الصناعية، وتصريف مياه الصرف الصحي أو مياه المصانع، ومنتجات البترولية والمعادن الثقيلة والنفايات الخطرة والرواسب، وانسكاب النفط (Qader, 2009).

وتسهم التوعية البيئية في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين وتساهم بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية والتلوث البيئي من خلال برامج التوعية المختلفة، وتشكل التشريعات والقوانين البيئية والبحوث العلمية والتوعية البيئية المستمرة الوسيلة المهمة لحماية البيئة ورفع مستوى الوعي البيئي لدى الانسان بإعتباره المستفيد لرفع مستوى حياته وتنميتها وعليه واجبات تجاه

ذلك ،موضحا الشكل رقم (1) * المفاهيم حول البيئة والتعريف بالمخلفات الخطرة التي تدفن في التربة وانعكاساتها على المحاصيل الزراعية ومن ثم على صحة الانسان وجميع الكائنات الحية .



الشكل (1)

رابعاً : دور الملصقات الكرافيكية في نشر الوعي البيئي:

تعدّ الملصقات الكرافيكية من الوسائل الاتصالية المهمة في نشر الوعي البيئي في المجتمع وتوجيه الافراد نحو الممارسات والسلوكيات السليمة التي تخص البيئة. وتحفيزهم باتجاه حماية بيئتهم من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين والممارسات السليمة والحث على العمل الجماعي والتطوعي لخدمة البيئة والمجتمع والتنمية البيئية المستدامة. وتساهم الملصقات الكرافيكية في تشكيل الوعي البيئي بصورة سليمة وتشخيص الأساليب والممارسات الضارة بالبيئة لتفاديها وتجنبها وتثقيف المجتمع وتربيته على ذلك.

يحقق نشر الوعي البيئي عن طريق التصميمات الكرافيكية ، تحسين حياة الانسان والتقليل من أثر التلوث على صحته ومساعدته في استكشاف المشاكل البيئية المحيطة به لتفادي المخاطر التي يمكن أن تحدث ، كما إنه يعزز سلوك الافراد الإيجابي تجاه مجتمعه وكيفية التعامل وحل المشكلات البيئية. ويرتكز الوعي البيئي على مسؤولية الفرد والمجتمع تجاه البيئة وكيفية الحفاظ عليها ، وتنمية المسؤولية لديه تجاه البيئة وكيفية صيانتها .

إن توظيف وإستخدام الملصقات لإيصال المعلومات عن البيئة والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل التعليمية ، والإعلامية ، والإرشادية لجميع أفراد المجتمع أصبحت من الأمور والممارسات الاساسية لبناء نظام بيئي مستدام في المجتمع وخدمة للصالح العام ، وإن استخدام الوسائل المختلفة لإيصال المعلومات البيئية السليمة بات من الضرورات، ومن هذه الوسائل، الملصقات والبروشورات والمحاضرات التوعوية والبرامج التلفزيونية ،ويستخدم المصمم مفردات مستعارة من البيئة لكي يعبر بوضوح بطريقة مباشرة عن فكرته التصميمية في انجازه للاعلان البيئي لتوضيح الفوائد التي تعود على المواطن والمجتمع من اهتمامه بالبيئة والمحافظة عليها، مثل أهمية حماية الاسره والمجتمع من المخاطر البيئية المختلفة كالأمراض وتلوث الهواء وضرورة ترشيد إستهلاك مصادر البيئة كالمياه للمحافظة على ثرواتها وتحقيق التنمية المستدامة وتوضيح الطرق التي يمكن من خلالها المحافظة على هذه المصادر، وللملصقات الكرافيكية دور مهم في ذلك ، لبناء جيل قادر على الحفاظ على ثرواته وحماية بيئته ، اذ إن الوعي البيئي يحتاج الى توعيه وتعريف وبذل الجهود المستمرة في ذلك وتشترك جميع المؤسسات العلمية والصحية والاجتماعية في ذلك لحماية البيئة ، وتكمن أهمية ودور التوعية في إيجاد الوعي في المجتمع وإكسابهم المعرفة وبالتالي تغيير السلوك والممارسات غير السليمة والسلبية تجاه البيئة.

* <https://novapublishers.com/shop/soil-pollution-sources-management-strategies-and-health-effects/>

وتؤدي الإعلانات البيئية من خلال الملصقات الكرافيكية دوراً مهماً في هذا المجال ، ويقوم الاعلان البيئي بوظائف عديدة منها، (AbuAl-Alaa, (n.d.))، الإرشاد والتوجيه والتعليم، إذ يقوم بإرشاد الجمهور والمجتمع وتوجيهه، والتعليم عن طريق توجيهه وتثقيف الجمهور المستهدف وزيادة معلوماته ومعارفه وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.

وتعمل الملصقات على نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة وكيفية الحفاظ عليها ونشر درجة من التعريف والوعي البيئي لتحقيق التنمية المستدامة ، وتحقق الملصقات وظائف إعلامية في هذا المجال ، وهناك من يعرف ذلك بأنه الإعلام البيئي ويعتبرها أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي بالمعلومات البيئية بما يحقق حماية البيئة ويحقق التنمية المستدامة في موارد المجتمع (Saleh & Al-Sayed, 2003).

لقد أصبح التلوث البيئي مشكلة عالمية مع تطور الصناعات والتكنولوجيا الحديثة والمدن الكبيرة كتلوث الماء والهواء وتجمع النفايات، وأصبح موضوع إنقاذ البيئة من التحديات المهمة للإنسان ، لذا يتطلب ذلك ثقافته بيئية وتوعية مستمرة ومستدامة للمجتمع.

وللتصميم الكرافيك كالمصقات دوراً مهماً في التوعية ونشر الوعي البيئي والحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة وماهية الممارسات السليمة والخاطئة لتجنبها وقدرتها على توفير وإيصال المعلومات الى الجمهور ومعالجة القضايا المختلفة ومدى ارتباطها بصحة الانسان وكيفية التعامل الواعي إزاء البيئة والمحافظة على توازنها.

لقد أصبح من الضرورة تنمية ونشر الوعي البيئي لدى المواطنين في المجتمع من خلال التصميم الكرافيك والمصقات الكرافيكية لما لها من دور إيجابي ومهم في إيصال المعلومات والرسائل التوجيهية للمجتمع لحماية البيئة وترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، وتنمية السلوك الحضاري لدى المواطنين في كافة المجالات البيئية ، مثل ترشيد الاستهلاك في الموارد المائية ومشاكل تلوث المياه ، وحماية البيئة في المشروعات الصناعية ومشاكل التلوث والنفايات السامة والمشاكل البيئية الناجمة عن مصانع البتروكيماويات، ومكافحة التصحر وتحسين التربة وعوادم المعامل والمصانع وغيرها كثير في موضوع التلوث البيئي (Rabie, 2006)، موضحاً الشكل رقم (2) * مشاكل التلوث جراء المعامل وخطورته على صحة الاطفال والبالغين وجهازهم التنفسي.



الشكل (2)

الجانب التطبيقي:

أولاً: تحليل العينات

تم تحليل العينات المبحوثة وفق محاور إستمارة التحليل بعد عرضها على الخبراء* في مجال الاختصاص.

العينه رقم (1)

موقع التصميم البيئي: <https://ar.pinterest.com/pin/2462974791779451/>

أولاً: الفكرة التصميمية :



تطرح الفكرة التصميمية مشكلة التلوث البيئي وأثر الملوثات البيئية المتمثلة بالمعامل والسموم التي تنشرها في الجو، والدعوة الى إيقافها وفق نشر بسيط للفكرة التصميمية للملصق التي تميزت بالوضوح والحدائق في التعبير الوظيفي المستمد من مضمون التصميم جمالياً معززا تفاعل المتلقي البصري موضعاً مدى تأثير ذلك على البيئة الخضراء.

ثانياً: التلوث البيئي:

يطرح الملصق الفكرة التصميمية وهي الفارق بين البيئة الخضراء وجماليتها والبيئة الملوثة بسبب العوادم وسموم المعامل ودعوه الى إيقاف ذلك التجاوز على البيئة، ويظهر المصمم ذلك من خلال الفكرة التصميمية .

ثالثاً: الوعي البيئي :

يساهم الملصق في ايجاد وعي بيئي في المجتمع من خلال توظيف الصورة والرسوم واللون والعناصر التصميمية التيبوغرافية المناسبة كعبارات نصية توعوية لإظهار الفكرة المراد طرحها وإيصالها للمتلقي ، وهذا من شأنه يحقق أهدافاً تنموية في المجتمع وحماية البيئة من هذا التلوث.

رابعاً : دور التصميم الكرافيكي في نشر المعارف والوعي البيئي:

تساهم هذه التصميمات الكرافيكية في زيادة المعارف للأفراد والمجتمع وضرورة الحد من هذه التجاوزات البيئية والملوثات الهوائية التي تؤثر سلباً على الطبيعة وثرواتها لتحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة النظيفة والخضراء.

*الخبراء:

1. أ.د. شيماء كامل داخل / تخصص تصميم كرافيكي / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة.
2. أ.د. سحر علي سرحان/ تخصص تصميم كرافيكي / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة.
3. أ.د. دينا محمد عناد/ تخصص تصميم كرافيكي / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة.

العينه رقم (2)**موقع التصميم البيئي :**<https://www.pinterest.com/pin/326088829289264839>**أولاً: الفكرة التصميمية :**

يطرح المصق فكرة التلوث البيئي وخصوصاً موضوع تلوث المياه بوضوح وسلاسة من توظيف المفردات التصميمية المهمة في التصميم بالاعتماد على الاختزال الشكلي وسيادة شكل السمكة وعرض حالة التسمم الحاصلة بصورة مباشرة جراء تلوث الماء بغاز ثاني اوكسيد الكربون في التصميم وتحقيق التفاعل الايجابي بين فكرة المصق ومتلقيه وفق ما يوضح المصق البيئي من تأثير خطر التلوث على الثروات الطبيعية ومنها الثروة السمكية.

ثانياً: التلوث البيئي:

يمثل هذا المصق موضوع تلوث البيئة وقد يكون عن طريق ملوثات متنوعة صناعية أو الناجمة عن رمي النفايات أو قد تكون إشعاعية أو رمي زيوت المعامل والوقود وغيرها من المسببات والتي تؤثر على الثروات الطبيعية.

ثالثاً: الوعي البيئي :

المصق إرشادي وتوجيهي وتعريفي اذ إنه يعرف بموضوع مضار الملوثات البيئية على الثروات ويحفز مدارك المتلقي نحو ذلك الخطر لغرض تفادي ذلك من خلال خلق وعي بيئي وتعريف المجتمع بذلك لتجنب تلك الممارسات الضارة بالبيئة .
رابعاً: دور التصميم الكرافيكي في نشر المعارف والوعي البيئي:
يعمل المصق البيئي توظيف الجانب الاعلامي في التعريف والكشف وشخيص المفاهيم البيئية في التوعية لآثار التلوث وخطورة زيادة ثاني أوكسيد الكربون وتأثيره السلبي على الثروة السمكية بما يحقق التنمية المستدامة.

العينه رقم (3)<https://www.pinterest.com/pin/335658978492223854>**أولاً: الفكرة التصميمية :**

ساهم تنوع العناصر التصميمية وتوزيع نسقها التنظيمي في المصق البيئي تأسيس وحدة بصرية تميزت بالتكثيف الشكلي لتصوير حالة واقعية بما يحقق تكامل ما تمثله فكرة التوعية البيئية من تفاعل ايجابي بين المصق ومتلقيه في طرح دلالات ورؤى توعوية بيئية في المصق للكشف عن حالة التلوث المائي ورمي النفايات ومياه الصرف الصحي في الأنهار والبحيرات وما يسببه ذلك من أضرار ومشاكل بيئية متنوعة تضر بالثروة السمكية والاقتصادية والصحية عموماً.

ثانياً: التلوث البيئي:

يطرح فكرة هذا المصق موضوع تلوث المياه عن طريق رمي النفايات والاساخ ومياه الصرف الصحي في الأنهار مما يؤدي ذلك الى تلوثها وإضرارها بصحة المواطنين وباقتصاد البلد والتنمية المستدامة.

ثالثاً: الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي يحتاج الى توعية وتعريف وبذل الجهود المستمرة وتشارك جميع المؤسسات العلمية والصحية والاجتماعية في ذلك لحماية البيئة ، وتكمن أهمية ودور التوعية في تنمية الوعي البيئي في المجتمع وإكسابهم المعرفة وبالتالي تغيير السلوك والممارسات غير السليمة تجاه البيئة من خلال الرسائل الإتصالية التي تحملها الملصقات .

رابعاً: دور التصميم الكرافيكي في نشر الوعي البيئي:

تؤدي الملصقات الكرافيكية دوراً مهماً في بناء ونشر الوعي البيئي لما تمتلكه من عوامل الجذب وجماليات التصميم والتي تساهم في إيصال الفكرة التصميمية للمتلقى ببساطة ، وتنمية الشعور بالمسؤولية لبناء جيل قادر على الحفاظ على ثرواته وحماية بيئته وتؤدي الإعلانات البيئية من خلال الملصقات الكرافيكية دوراً مهماً في هذا المجال بما يحقق التنمية المستدامة.

العينه رقم (4)

موقع التصميم البيئي: <https://pin.it/fZmHquw9e>

أولاً : الفكرة التصميمية:



تعبّر الفكرة التصميمية في الملصق عن فكرة مركبة، عن مشاكل النفايات وتراكمها ومشاكل الحرق ونواتجها السامة وتلوث البيئة والهواء من جراء ذلك، موضحاً تفاصيل الفكرة التصميمية بأسلوب توعوي معبر ومباشر في طرح الموضوع من خلال المبالغة الشكلية في نقل الحقيقة جراء ما تسببه النفايات من تلوث بيئي ينعكس بشكل سلبي على صحة جميع الكائنات الحية وغير الحية .

ثانياً: التلوث البيئي:

جاءت الفكرة التصميمية موضوعية ومباشرة في تقديمها للمتلقى من خلال توظيف مفردات مباشرة تعبر عن موضوع التلوث البيئي بكل واقعية ،

ثالثاً: الوعي البيئي:

يطرح الملصق مشكلة النفايات ونتائج حرقها الضارة ليحذر عن النواتج السلبية وأثارها على البيئة، وهذه الملصقات تنمي الوعي البيئي للأفراد والمجتمع عموماً وتساهم في بناء ثقافة بيئية وتربية سلوك بيئي يحافظ على البيئة ونظافتها وتوجيهه نحو إيجاد حلول مناسبة لحل جميع مشاكل تلوث البيئة .

رابعاً: دور التصميم الكرافيكي في نشر الوعي البيئي:

للتصميم الكرافيكي والملصقات دوراً مهماً في التوعية وزيادة المعلومات والمعارف الصحية السليمة ونشر الوعي البيئي والحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة والتوعية نحو الممارسات السليمة وللملصقات القدرة على توفير وإيصال المعلومات الى الجمهور ومعالجة القضايا المختلفة بأسلوب مبسط في الطرح ، وكيفية التعامل الواعي إزاء البيئة وحمايتها.

العينة رقم (5)

/ <https://es.pinterest.com/pin/971299844610889874> : موقع التصميم البيئي

أولاً : الفكرة التصميمية:



\ حققت فكرة الملصق البيئي لموضوع التلوث وتأثيره السلبي على جودة مياه وهواء الكرة الأرضية بمصادرهم المتعددة إثارة بصرية في تفعيل مدركات المتلقي وتنشيط تصوراتهم الذهنية للتعرف على ما تتعرض له الكرة الأرضية من مخاطر بيئية ومتابعة تسلسل قراءة مفردات الملصق التصميمية لأشكال رسومية مباشرة بسيطة وفق ما تعبر عنه سيادة شكل الكرة الأرضية التي تركزت وسط الفضاء التصميمي بألوانها الطبيعية وما تحيط بها من مسببات للتلوث بأسلوب جذاب ومباشر واضح المعالم في توضيح محتوى رسالة فكرة الملصق الخطابية المستمدة أفكارها من قيمة رموزها الشكلية بما تحمله من دلالاتها التعبيرية من قيم وظيفية وجمالية .

ثانياً: التلوث البيئي:

تناول الملصق البيئي موضوع تنوع مصادر تلوث الكرة الأرضية من خلال ما تطرحه مخلفات المصانع والنفايات والبلاستيك وإلقاء المخلفات البترولية وتأثير ذلك على تلوث التربة والمياه والهواء والذي ينعكس على تدهور صحة الإنسان وجميع الكائنات الحية وتسمم الثروات الحيوانية والسمكية وتلوث النباتات وفق ما تحمله دلالات أشكال التصميم البيئية الجمالية من قيم وظيفية للتعبير عن رسائل معرفية توعوية.

ثالثاً: الوعي البيئي:

قدم موضوع الملصق رسالة مهمة عن مشاكل بيئية للمجتمع والتعريف بمصادر التلوث البيئي وتوضيح تلك المخاطر وأنواعها وتأثيرها على الكائنات الحية وبما يؤثر سلباً على النظام البيئي بهدف تنمية وعي المتلقي وزيادة ادراكه والشعور بالمشاكل والمواضيع التي تحيط بالبيئة ذات المساس بحياة الإنسان والمجتمع وجميع الكائنات الحية .

رابعاً: دور التصميم الكرافيكي في نشر الوعي البيئي:

تؤدي الملصقات دوراً فعالاً في إيصال المعلومات وزيادة المعلومات والمعارف الصحية السليمة والإرشاد عن البيئة لأفراد المجتمع والعمل على نشرها والتي أصبحت من الأمور والممارسات الأساسية للتوعية والتوجيه وبناء نظام بيئي مستدام في المجتمع .

نتائج البحث:

- 1- مثلت الفكرة التصميمية العمود الفقري الأساس في العمل التصميمي ومنها تصميم الملصقات لإيصال الرسالة الاتصالية للمجتمع وهذا ظهر في جميع العينات المبحوثة.
 - 2- إمتازت تصاميم الملصقات المبحوثة بالبساطة في التصميم وعمق المعنى والمحتوى.
 - 3- تناولت تصاميم الملصقات مواضيع متنوعة عن التلوث البيئي ومخاطره على البيئة والمجتمع وهذا في جميع العينات.
 - 4- إمتازت الملصقات بالطرح المباشر للفكرة التصميمية وهذا من شأنه يساهم في وصول الرسالة الى المتلقي بدون عناء وتوعية المجتمع بمخاطر التلوث البيئي .
- الإستنتاجات :

- 1- ضرورة وضع الخطط المدروسة لنشر الوعي البيئي وحمايتها بتوظيف اساليب متعدّدة .
 - 2- أهمية التصميم الكرافيكية (الملصقات) البيئية المناسبة في المواضيع المختلفة لما لها من دور في نشر الوعي البيئي والتعريف به بإسلوب بسيط ومباشر وقليل التكاليف.
 - 3- أهمية ودور المؤسسات المجتمعية والدولية في نشر الوعي البيئي .
 - 4- ان التصميم الجرافيكي أداة اتصالية هامة تؤثر في تغيير سلوك وافكار المجتمعات وافرادهم وحماية اراواحهم وتأمين صحتهم الذي ينعكس على تطور مصادر دخلهم وتحسين مجالات حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية.
 - 5- ضرورة تشريع القوانين والتشريعات الخاصة بتجريم الإساءة للبيئة والممارسات الغير سليمة فيما يتعلق بالبيئة .
 - 6- ضرورة تبني حلول للطاقة النظيفة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في جميع المجالات.
- التوصيات:

- 1- ضرورة سن القوانين والتشريعات التي تهتم بمواضيع البيئة المختلفة.
- 2- الإهتمام بالدور الإعلامي في الصحف والقنوات الفضائية والمطبوعات ومنها الملصقات الكرافيكية في نشر الوعي البيئي في جميع المجالات .
- 3- ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية التي تتناول قضايا البيئة المختلفة ، والاهتمام بالدراسات الميدانية للبيئة المحلية لمسح الموارد الطبيعية وتحديد المشكلات.
- 4- ضرورة تهذيب وتنمية السلوك الحضاري في التعامل مع البيئة بين المواطنين من خلال نشر التوعية المستدامة ، والملصقات إحدى هذه الوسائل المهمة .
- 5- دعم المنظمات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة وبما يحقق التنمية المستدامة في البيئة والمجتمع.

Conclusions:

1. The necessity of developing well-thought-out plans to spread environmental awareness and protection using multiple methods.
2. The importance of appropriate environmental graphic designs (posters) on various topics, given their role in spreading environmental awareness and introducing it in a simple, direct, and cost-effective manner.
3. The importance and role of community and international organizations in spreading environmental awareness.
4. Graphic design is an important communication tool that influences changing the behavior and ideas of communities and their individuals, protecting their lives and ensuring their health, which is reflected in the development of their sources of income and improving their economic, social, and health aspects of life.
5. The necessity of enacting laws and legislation criminalizing environmental abuse and unsound practices.
6. The necessity of adopting clean energy solutions to protect the environment and achieve sustainable development in all areas.

References

1. Issa, I. S. (2002). Environmental pollution: The most important issue of the era, the problem and the solution. Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
2. Salama, A. A. K. (2003). Environmental protection law: Pollution control and natural resources development. Dar Al-Nahda Al-Arabia, Cairo.
3. Hassan, A. F. (2007). Environment and sustainable development: The cognitive framework and accounting evaluation. Center for Graduate Studies and Research Development, Cairo.
4. Hashish, A. M. A. (2001). The legal concept of the environment. Dar Al-Nahda Al-Arabia, Cairo.
5. Mousa, I. R., et al. (2020). The aesthetics of the design idea and its communicative role in graphic works. University of Baghdad, College of Fine Arts, Al-Academy Journal, (98).
6. Abdullah, A. H. (2008). The art of design between theory and application (Vol. 3, 1st ed.). Dar Al-Thaqafa wal-I'lam, Sharjah.
7. Abd El-Latif, K. M. (n.d.). Environment and pollution. Dar Al-Sahwa, Cairo.
8. Al-Baz, D. A. (2007). The constitutional basis for environmental protection from pollution. Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Cairo.
9. Saleh, G. D., & Al-Sayed, A. (2003). Environmental media. Alexandria Center, Egypt.
10. Rabie, A. H., et al. (2006). Environmental education. Dar Al-Fikr, Amman, Jordan (1st ed.).
11. Sourlia, R. (2020). The impact of environmental education in spreading environmental awareness in society. The Researcher Journal in Human and Social Sciences, University of Algiers, Algeria.
12. Al-Rifai, M. M. K., & Sabri, M. I. (2004). Environmental education for a better environment. National Center for Educational Research and Development, Egypt.
13. Al-Jubouri, S. M. (2011). Environmental media. Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Al-Sheikhly, M. I. (2020). The aesthetic expressive practices of the design idea in UNICEF posters. Journal of Basic Education, Al-Mustansiriya University, (7), September.
15. Al-Helou, M. R. (1994). Environmental protection. Dar Al-Matbou'at Al-Jam'iya, Alexandria.
16. Al-Kandari, M. H. (2005). Criminal responsibility for environmental pollution (Doctoral dissertation, Faculty of Law, Ain Shams University, Cairo).
17. Mousa, M. (2007). Social work and environmental protection. Egyptian Library, Egypt.
18. Qader, M. M. A. (2009). Environmental education, awareness and the impact of taxation on reducing environmental pollution (Master's thesis, Arab Academy in Denmark, Faculty of Law).
19. Abu Al-Alaa, M. M. (n.d.). Advertising and electronic marketing. Dar Al-Elm Wal-Iman for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia.
20. Ali, Y. K. M. (2018). Environmental protection and preservation. Fifth Scientific Conference – Faculty of Law, Tanta University, Egypt.

Reports and Studies:

1. Central Bank of Iraq Report, 2025.

(استمارة التحليل)

1-الفكرة التصميمية	الوضوح
	البساطة
	اتساق البناء التصميمي
	قيم وظيفية
	قيم جمالية
2- الوعي البيئي	توضيح مشاكل بيئية
	تحفيز الإهتمام والشعور بالمسؤولية
	تغيير اتجاهات المجتمع
	زيادة الادراك والشعور والاحساس بالمشاكل والقضايا البيئية
3- التلوث البيئي	تلوث البيئة النباتية
	تلوث البيئة الحيوانية
	التلوث الإشعاعي
	الإشعاعات الصناعية
	الأنشطة النووية وانبعاث الغازات
	التلوث الضوضائي
	التلوث الناتج من الأنشطة الصناعية
4- دور الملصقات الكرافيكية في نشر الوعي البيئي	التوعية
	الإرشاد
	زيادة المعلومات والمعارف الصحية السليمة
	الكشف والتشخيص أي تحقيق الجانب الاعلامي (توضيح المفاهيم البيئية)
	تنمية الشعور بالمسؤولية
	تحقيق التنمية المستدامة
	لحماية البيئة وترشيد النفقات